مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 04 (02) ديسمبر 2020 ص ص 451-479

أثار جائحة كورونا على أساتذة وإداريي التكوين المهني (دراسة ميدانية)

The Corona pandemic has affected professors and vocational training administrators (field study)

موسى أميطوش[1] * ســـــامية سكاي [2]

[1] جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر).

البريدي الالكتروني: amitouche2030@yahoo.fr

[2] جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر).

البريدي الالكتروني: samiasekkai2003@gmail.com

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2020/11/26	2020/12/01	2020/12/01

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى معرفة مستوى الآثار النفسية، الاجتماعية والاقتصادية، التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة واداري التكوين المهني، والتعرف على الفروق في مستوى هذه الآثار بدلالة بعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (132) مفردة، استخدم الباحثان استمارة من بنائهما (2020)، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

– مستوى آثار جائحة كورونا على أفراد العينة متوسط، واحتلت الآثار النفسية المرتبة الأولى، ثمّ الاجتماعية، وتلتها الآثار الاقتصادية.

– توجد فروق في مستوى الآثار بدلالة الجنس لصالح الإناث، والحالة العائلية لصالح المتزوجين. لا توجد فروق بدلالة مهام العمل، والحالة الصحية.

رغم ذلك على الفرد أن يتحلى بالروح المعنوية، والنظر إلى الحياة بتفاؤل وأمل، وكذلك ضرورة احترام الإجراءات الصحية بحذافيرها، وعدم التهاون مع الوضع الحالي، وخاصة وأن تأزم الوضع وارد جدا.

الكلمات الدالة: *الجائحة، كورونا، الآثار النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية.*

Abstract:

This research aims to know the level of psychological, social and economic effects left by the Corona pandemic on professors and administrators of vocational training, and to identify the differences in the level of these effects in terms of some variables, the

* **المؤلف المرسل**

study sample consisted of (132) individuals, the two researchers used a form of their construction (2020) The following results were reached:

- The level of the Corona pandemic effects on the sample members is medium. The psychological effects ranked firstly, then social, followed by the economic effects.

- There are differences in the level of effects in terms of gender in favor of females, and marital status in favor of married couples. There were no differences in terms of work tasks and health status.

Nevertheless, the individual must be spirited, look at life with optimism and hope, as well as the need to respect health measures in their entirety, and not to tolerate the current situation, especially as the situation worsens very likely

***Key words**: Pandemic, Corona, the psychological, social, and economic effects*.

مقدمة:

يعدّ الاهتمام بالصحة النفسية في فترة الأزمات والكوارث الطبيعية أمرًا غاية في الأهمية، وباعتبار أن العالم حاليا تجتاحه أزمة صحية حادة، مخلفة أثارا نفسية واجتماعية واقتصادية، وخاصة وفي الظروف الحالية لم تتوصل الأبحاث العلمية إلى لقاح يشفي أو يمنع إصابة الأفراد بهذا الفيروس، أصبح من الضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على الصحة النفسية للمجتمعات المتأثرة بهذه الجائحة. كما يمكن للمخاوف حول انتقال المرض من شخص إلى آخر أن تؤثر على التماسك الاجتماعي وعلى سهولة الحصول على الدعم الاجتماعي والاقتصادي المطلوب، ومنذ ظهور وباء فيروس كورونا المستجد وتصنيفه من قبل منظمة الصحة العالمية في مارس (2020) على أنه جائحة، حدث نوع من الارتباك العالمي حول كل ما يتعلق بهذا المرض، فالغموض أفسح المجال للبعض بنشر معلومات خاطئة حول هذا المرض؛ مما زاد الذعر والارتباك بين عامة الناس ممن لا يعرفون من يثقون به، فأصبحوا بذلك ضحيا التلاعب، ولسوء الحظ، كان الإعلام عاملًا إضافيًا ساهم في نشر الذعر بين عامة الناس.

1. الإشكالية:

بعد مرور أكثر من تسعة أشهر من ظهور فيروس كورونا في العالم، لا تزال الجائحة تزداد يوما بعد يوم، وحسب موقع الجزائر لرصد وباء كورونا، بلغت حصيلة

العالم في يوم 2020/09/23 (31630912) حالة مؤكدة، بينما بلغ عدد الوفيات (971360) حالة، واحتلت الجزائر المرتبة (59) عالميا بـــ(50214) حالة مؤكدة، و(1689) حالة وفاة، ونظرا لسرعة انتشار هذه الجائحة واستمرار ارتفاع الإحصائيات، وأمام عدم إيجاد اللقاح من طرف العلماء، ونظرا للإجراءات الوقائية التي اتخذتها دول العالم من أجل التخفيف من حدة انتشارها، كالحجر الصحي، التباعد الاجتماعي، غلق المدارس والمساجد، الجامعات، إلغاء الرحلات الوطنية والدولية...الخ، حذر الأطباء وعلماء النفس من آثارها السلبية على الصحة النفسية للأفراد، حاضرا ومستقبلا، ودعوا إلى مراقبة آنية للحالات النفسية لفئات مجتمعية بعينها. كما قاموا بمقارنات للحالة النفسية لعدد من المجتمعات والأفراد ما قبل كورونا وما بعده، فاكتشفوا أن الوباء غيّر من خارطة الصحة النفسية في العالم. لا يعيش العالم اليوم على وقع ما يمكن أن يخلفه فيروس كورونا من أضرار نفسية على حوالي 2.6 مليار شخص، يخضعون للحجر الصحي فحسب، بل على نوعية الفئات المستهدفة بانهيار الصحة النفسية حتى بعد انتهاء المرض.

وكشف تقرير صادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي بعنوان: "الإغلاق هو أكبر تجربة نفسية للعالم... وسندفع الثمن". عن أن العالم اليوم يعيش أكبر اختبار نفسي على الإطلاق، وأكد التقرير أن أزمة كورونا ستظهر تداعياتها النفسية على العديد من السكان بعد مرور ما يقارب الثلاثة إلى ستة أشهر من انتهاء فترة الحج (القيزاني، 2020).

كما أشار التقرير إلى أن سكان العالم سيواجهون العديد من المشاكل النفسية المتعلقة بالغضب والقلق بسبب عزلهم في المنازل وأنه لا يمكن الخروج من هذه الحالة النفسية إلا من خلال اهتمام الحكومات بالدعم النفسي للسكان خلال الأزمات وليس الاكتفاء بمعالجتها بعد الكوارث.

كما أكد تقرير نشرته المجلة الطبية "ذا لنسيت" بعنوان "الأثر النفسي للحجر الصحي وكيفية الحد منه" ما ذهبت إليه الأبحاث السابقة حول الآثار النفسية المدمرة للعزل المنزلي بما في ذلك أعراض الإجهاد بعد الصدمة والارتباك والغض (القيزاني، 2020). وأشار التقرير إلى أن حدة الضغوطات ستزداد كلما طالت فترة الحجر الصحي والمخاوف من العدوى والإحباط وعدم كفاية الإمدادات والخسارة المالية. كما رجح أن يصاب الأشخاص الذين تم عزلهم بمجموعة واسعة من الاضطرابات النفسية بما في ذلك الإجهاد والاضطراب النفسي وانخفاض المزاج والأرق والضغط والقلق والغضب والإرهاق العاطفي والاكتئاب والتوتر (القيزاني، 2020).

أما فيما يخص الجانب الاجتماعي فلا شك أن وباء كورونا قد يؤدى إلى تفكك الروابط الاجتماعية، فالحجر الصحي يعني عزلة الفرد، حيث تم إلغاء مجموعة من المناسبات الاجتماعية كحفلات الزواج والزيارات العائلية، وحتى في حالة وفاة أحد أفراد الحي أو الدوار، فتقديم واجب العزاء ممنوع، إضافة إلى إلغاء المواسم والتظاهرات الثقافية والدينية.

إضافة إلى ما سبق، أدى وباء كورونا إلى تفشي مجموعة من الانعكاسات الاجتماعية السلبية على المجتمع، من أبرزها ارتفاع نسب الفقر، ارتفاع حدة البطالة اتساع، الهوة بين طبقات المجتمع، تغير العلاقات الاجتماعية، تدني المستوى المعيشي، تأثر المستوى التعليمي للتلاميذ والطلبة، ارتفاع نسب الهشاشة، ارتفاع حدة العزلة خاصة بالعالم القروي، ارتفاع حدة المديونية لدى الأسر (النامي؛ وكريم، 2020، 162-163).

يذكر أبو حطب (2020) فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي وخاصة الاستهلاك، فقد تؤدى التدابير الصحية إلى إثارة الذعر في أسواق الغذاء وتزايد إقبال المستهلكين على شراء وتخزين المنتجات الغذائية؛ مما قد يحدث صدمة مصطنعة بأسواق الغذاء تسبب نقص إمداداته وارتفاع أسعاره. فعلى سبيل المثال، خلال تفشى مرض السارس (SARS)

في 2003، وجدت بعض الدراسات علاقة بين التغير المفاجئ في النمط الاستهلاكي للمواطنين في الدول الموبوءة وتفاقم مشكلات نقص وارتفاع أسعار السلع الغذائية.

كما أشارت دراسة أولية لمنظمة العمل الدولية إلى تأثر حوالي 81% من القوى العاملة العالمية بسبب الإغلاق الكلى أو الجزئي لأماكن العمل، وهو ما قد يفقد سوق العمل العالمي حوالي (200) مليون وظيفة. فمن المتوقع أن ما يقرب من مليار وربع المليار شخص ممن يعملون في القطاعات الأشد تضررا بالجائحة، كالسياحة وخدمات الإقامة والطعام، والصناعات التحويلية، وتجارة التجزئة، وأنشطة الأعمال والأنشطة الإدارية والتي تشكل ما نسبته حوالي 38% من التوظيف العالمي، سيكونون عرضةً لمخاطر التسريح وتخفيض الأجور فإن الكثير من العاملين في القطاعات الأكثر تضررا سيتعرضون لصدمات شديدة ومفاجئة في دخولهم؛ لا سيما وجانب كبير منهم يعملون في وظائف متدنية الأجور وبشكل غير منظم داخل هذه القطاعات؛ مما سيتسبب في خفض قدراتهم الشرائية وسيمثل عائقا لحصولهم على أغذية كافية ومتوازنة تلبى احتياجاتهم الغذائية (أبو حطب، 2020).

ويمثّل قطاع التّكوين المهني قطاعا استراتيجيا كونه يساهم في سير العجلة الاقتصادية، فهو النّظام التّكويني الممول للكفايات المهنية والقوى العاملة المطلوبة من قبل المؤسسات الإنتاجية المختلفة، ويسهر على تحقيق ذلك اساتذة واداري من مختلف التخصصات، من كلى الجنسين، والشرائح الاجتماعية، وخاصة أن القطاع لم يستثنى من هذه الجائحة.

وباعتبار جائحة كورونا مست كل بلدان العالم، وخلفت أثار سلبية مباشرة وغير مباشر، قريبة ومتوسطة وبعيدة المدى على الجانب النفسي الاجتماعي والاقتصادي أينما حلت، ونظرا للآثار السالفة الذكر وانطلاقا مما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

2. تساؤلات الدراسة:

1- ما مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وإداري التكوين المهني خلال الثلاث الأشهر الأولى وبعد مرور ستة أشهر؟ وما أشكالها؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وإداري التكوين المهني بدلالة الجنس؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وإداري التكوين المهني بدلالة المهام؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وإداري التكوين المهني بدلالة الحالة العائلية؟

5- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وإداري التكوين المهني بدلالة الحالة الصحية؟

3. الفرضيات:

1- مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وإداري التكوين المهني خلال الثلاث الأشهر الأولى مرتفع وبعد مرور ستة أشهر منخفض، وتتواجد على عدة أشكال.

2- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وإداري التكوين المهني بدلالة الجنس (ذكر- أنثى).

3- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على الأسرة الجزائرية بدلالة مهام العمل.

4- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وإداري التكوين المهني بدلالة الحالة العائلية (متزوج- عازب).

5- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وإداري التكوين المهني بدلالة الحالة الصحية.

4. أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدّراسة الحالية في النقاط التالية:

- الوقوف على الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية السلبية التي خلفتها جائحة كورونا، بذلك إيجاد سبل التقليل منها قبل أن تتحول إلى أمراض نفسية أو أفات اجتماعية، أو اقتصادية يصعب التخلص منها مستقبلا.

- الإسراع في اتخاذ الإجراءات الضرورية مثل (إعداد برامج نفسية، تربوية وتوعوية، باستخدام تقنيات علاجية متعددة، كالمقابلة، جلسات كلامية، علاج أسري، حصص استرخاء...).

- الإسراع في تحديث مخطط وطني للدعم النفسي، الاجتماعي، والاقتصادي، وضرورة الاعتناء بالفئات الهشة والفقراء والمحتاجين، وذوي الدخل المحدود.

5. أهداف الدراسة:

1- معرفة مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وإداري التكوين المهني خلال الثلاث الأشهر الأولى، وبعد مرور ستة أشهر، وعلى أشكاله.

2- الكشف عن الفروق في مستوى هذه الآثار بدلالة الجنس (ذكر- أنثى).

3- الكشف عن الفروق في مستوى هذه الآثار بدلالة مهام العمل(استاذ- اداري).

4- الكشف عن الفروق في مستوى هذه الآثار بدلالة الحالة العائلية (متزوج- عازب).

5- الكشف عن الفروق في مستوى هذه الآثار بدلالة الحالة الصحية (في صحة جيدة- مرض مزمن).

6. المفاهيم الأساسية للدراسة:

1.6 مفهوم الجائحة:

ورد مفهوم الجائحة في ويكبيديا (2020)، الجائحة هي وباء ينتشر على نطاق شديد الاتساع يتجاوز الحدود الدُوليّة، مؤثرًا -كالمعتاد- على عدد كبير من الأفراد. قد تحدث الجوائح لتؤثر على البيئة والكائنات الزراعية من ماشية ومحاصيل زراعية والأسماك والأشجار وغير ذلك.

الجائحة، جمع: جوائح. والوباء العام هو وباء ينتشر بين البشر في مساحة كبيرة مثل قارة مثلا أو قد تتسع لتضم كافة أرجاء العالم. ويسمى الانتشار الواسع لمرض بين الحيوانات جارفة .الوباء المستوطن واسع الانتشار المستقر من حيث معرفة عدد الأفراد الذين يمرضون بسببه لا يعتبر جائحة. وعليه يستبعد من جائحة الأنفلونزا النزلات الموسمية المتكررة للبرد ظهر عبر التاريخ العديد من الجوائح مثل الجدري والسُلّ.

ويعتبر الطاعون الأسود أحد أكثر الجوائح تدميرًا؛ إذ قتل ما يزيد عن 20 مليون شخصًا في عام 1350م. ويشتهر من الجوائح الحديثة فيروس نقص المناعة المكتسبة والأنفلونزا الإسبانية وجائحة أنفلونزا الخنازير 2009، وفيروس الأنفلونزا أH1N1 فيروس كورونا (SARS-CoV-2) ، وفيروس كورونا (COVID 19).

وقد قسمت منظمة الصحة العالمية دورة حدوث الجوائح من خلال تصنيف من ستة مراحل، ليصف العملية التي من خلالها ينتقل فيروس الأنفلونزا الجديد من كونه مرض أُصيب به أفراد قلة، إلى نقطة تحوله إلى جائحة. هذا يحدث مع فيروس يصاب به على الأغلب حيوانات، مع حالات قِلة لانتقال العدوى إلى الإنسان، يليها مرحلة انتقال المرض ما بين البشر من فرد إلى آخر مباشرة، ويتحول الأمر بالنهاية إلى جائحة مع انتشاره

عالميًا وضعف القدرة على السيطرة عليه، حتى نتمكن من إيقافه. لا يُصنّف مرض ما على أنه جائحة بسبب انتشاره الواسع وقتله لكثير من الأفراد، وإنما لابد أن يكون مُعديًا ويمكن انتقاله من شخص لآخر. فمرض السرطان مثلا قد تسبب في وفاة الكثيرين حول العالم ولكنه ليس مُعديًا أو منقولاً بين الأفراد (ويكبيديا، 2020).

2.6. مفهوم فيروس كورونا:

ورد في ويكبيديا (2020)، أن مرض فيروس كورونا 2019 اختصارًا (كوفيد-19)، ويُعرف أيضًا باسم المرض التنفسي الحاد المرتبط بفيروس كورونا المستجد 2019، هو مرضٌ تنفسي حيواني المنشأ، يُسببه فيروس كورونا المستجد 2019-2019 هذا الفيروس قريبٌ جدًا من فيروس سارس، اكتُشف لأول مرة خلال تفشي فيروس كـــورونا في ووهـــان (Wuhan) 2019 - 2020 تحدث عدد من الأعراض وتشمل الحمى، والسعال، وضيق النفس، لا يوجد علاجٌ محدد متاحٌ للمرض حتى سبتمبر 2020، مع تركيز الجهود على تخفيف الأعراض ودعم وظائف الجسم. وصل عدد الضحايا في العالم إلى أكثر من 500000 في منتصف يوليو 2020 وأكثر من 12000000 إصابة.

قد يواجه أستاذة وإداري التكوين المهني عدة أثار سلبية جراء جائحة كورونا، وقد وردت هذه الاثار في (القيزاني، 2020)، و(الشرماني، 2020)، و(النامي؛ وكريم، 2020، 162-163) وقمنا بتلخيصها كما يلي :

- **الآثار النفسية:** وهي تشمل الخوف، القلق، التوتر، الضغط، الأرق، الوساوس، أفكار سيئة، الغضب، الإحباط وفقدان الأمل، بسبب انتشار هذا الفيروس، وهي تتمثل في خوف الفرد على نفسه، أسرته، ومجتمعه.

- **الآثار الاجتماعية:** وهي تشمل كل ما يتعلق بالحجر الصحي، والتباعد الاجتماعي، وما ينجر عنهما، كشعر الفرد بالوحدة، وعدم قدرته على التعاون، التواصل، ومساعدة

الآخرين، وانتشار الخلافات والعنف بين أفراد المجتمع، وتدني القيم الاجتماعية، وفقدان احد أفراد الأسرة في هذه الظروف، وإلغاء كل التظاهرات الاجتماعية، كالأفراح، والأعراس والجنائز.

- **الآثار الاقتصادية:** ونقصد بها كل ما يتعلق بالمواد الغذائية، توفرها، أو ندرتها، ارتفاع أسعارها، تخزينها، استهلاكها، وسلوك الفرد حيال ذلك، كالسفلة، الشراء الاندفاعي، وكذلك القدرة الشرائية للمواطن، ونقصد بها كذلك ارتفاع الأسعار خاصة المواصلات وبعض المنظفات، وشراء بعض الأدوية للتداوي.

- **الآثار النفسية، الاجتماعية والاقتصادية إجرائيا:** هي الآثار السلبية التي خلفتها جائحة كورونا على عمال قطاع التكوين المهني والتمهين، وقد تكون أثار نفسية، اجتماعية، اقتصادية، وهي الدرجات التي يتحصل عليها الباحث بعد تطبيقه لاستمارة الآثار النفسية، الاجتماعية والاقتصادية على عينة الدراسة.

7. الدراسات السابقة:

توصل الباحث إلى بعض الدراسات السابقة، تناولت بالدراسة موضوع الدراسة الحالية، وسنورد بعض منها وهي كما يلي:

دراسة سنوسي وجلولي (2019): بموضوع الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد19 (COVID 19)- والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مؤشرات الدالة على انخفاض الصحة النفسية في ظل انتشار الفيروس، والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي، وتكونت عينة الدراسة من(446) شخص، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتصميم استبيان والتأكد من خصائص السيكومترية. بعد جمع المعلومات ومعالجتها إحصائيا باستعمال برنامج (SPSS) توصل الباحثان إلى: أن أهم المؤشرات الدالة على انخفاض الصحة النفسية هي أشعر بخوف كبير من أن أصيب بهذا الوباء، وأشعر بالعجز من حماية أفراد عائلتي، كما تم

التكشف عن أن مستوى الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا منخفض. بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا تعزى لمتغير الجنس (سنوسي؛ وجلولي، 2020، ص65).

دراسة الظفيري (2020): بموضوع الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتفشي جائحة فيروس كورونا المستجد، هدفت هذه الدراسة التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية خلال الأشهر الثلاثة الأولى والمرتبطة بتفشي جائحة COVID-19 ، وقد تم إعداد استبيان لقياس الآثار النفسية والاجتماعية وقد جمعت البيانات عبر تقنيات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة من 31 يناير إلى 15 فبراير 2020، حيت تم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية، وجمعت الدراسة الاستطلاعية معلومات عن البيانات الديموغرافية، واستجابات أفراد العينة عن الآثار النفسية والاجتماعية المرتبطة بتفشي هذه الجائحة. وقد أظهرت الدراسة أن الآثار الاقتصادية احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.63) ويلي ذلك الآثار النفسية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.41). وجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة الآثار الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (2.30). كما وجدت فروقا في الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتفشي فيروس كورونا المستجد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس. وجاءت الفروق لصالح الذكور مقارنة بالإناث. كما وجدت فروقا في آراء أفراد عينة الدراسة حول الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية ككل المرتبطة بتفشي فيروس كورونا المستجد تعزى لمتغير العمر، وذلك لصالح الفئات الأكبر سنا. وتعزى لمستوى التعليم لصالح الفئات الأعلى تعليما. وفي المقابل عدم وجود فروق حول الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية تعزى لمتغير الجنسية (كويتي/غير كويتي)، متغير مكان الحضر (حظر منزلي/حضر مؤسسي)، مكان الإقامة، الحالة الاجتماعية.

دراسة عزيز محمود علي (2020): بموضوع علاقة جائحة كورونا باضطراب ما بعد الصدمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية – عزيزة محمود علي، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة المحتملة بين الآثار النفسية لجائحة كورونا واضطراب ما بعد الصدمة (الضغوط التالية للصدمة) وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية مثل الفئة العمرية، الجنس، المؤهل، بلد الإقامة. وبلغت عينة الدراسة 206 فرداً تم اختيارهم عشوائياً، واستخدمت مقياس الضغوط التالية للصدمة دافيسون (Davisson)، وجاءت نتائج الدراسة كالتالي: وجود علاقة وفروق دالة إحصائية بين الفئة العمرية وبين اضطراب ما بعد الصدمة الناتج عن جائحة كورونا. عدم وجود علاقة بين كل من (الجنس– بلد الإقامة– نوع الدراسة واضطراب ما بعد الصدمة الناتج عن جائحة كورونا.

دراسة النامي وكريم (2020): بموضوع وباء كورونا وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية بالمغرب: دراسة ميدانية، هدفت إلى الكشف الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية لوباء كورونا على المغرب، انطلاقا من دراسة ميدانية شملت (672) مستجوبا من مختلف الجهات المغربية، إضافة إلى الإحصائيات المقدمة من طرف المنظمة العالمية للصحة، وكذلك معطيات وزارة الصحة. أوضحت النتائج أن الوباء أدى إلى توقيف التشغيل وتضرر جميع القطاعات الاقتصادية خاصة السياحة، وبالجانب الاجتماعي أدى الوباء إلى تفشي البطالة الاضطرارية وارتفاع نسب الهشاشة والفقر...إلخ (النامي؛ وكريم، 2020، 152).

دراسة الزروق وآخرون (2020): بعنوان الآثار المحتملة لجائحة كورونا المستجد على الواقع الليبي، هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار المحتملة لجائحة فيروس كورونا المستجد من النواحي الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية للفرد الليبي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على استبانة من خلال التطبيق الالكتروني (تطبيق جوجل فورم). أما عينة الدراسة فقد شملت الليبيين وغير الليبيين، بلغ حجمها

(902) مبحوثا. أظهرت النتائج أثرا للفيروس تختلف حدته في الشدة على كافة نواحي الحياة الاجتماعية، النفسية، والاقتصادية؛ مما يضفي قلقا كبير لدى المبحوثين من عينة الدراسة.

8. إجراءات البحث الميداني:

1.8 منهج البحث:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الذي يفيد في جمع بيانات دقيقة حول الظاهرة التي هي بصدد الدراسة في الظروف الراهنة، وتحديد العلاقات بين هذه الظاهرة والظواهر التي يبدو أنها في طريقها للتطور أو النمو ووضع تنبؤات عنها (عامر، مصباح، 2008، 87).

2.8 عينة البحث:

1.2.8 الإجراءات المنهجية لاختيار العينة:

أجرينا بحثنا على عينة اختيرت بطريقة عشوائية وتقوم على مبدأ أن يختار الباحث الحالات تصادفه.

2.2.8 خصائص عينة البحث:

قمنا بحصر عينتنا على عمال قطاع التكوين المهني، والبالغ عددهم (132) معلما، اختيروا بطريقة عشوائية، وشملت العينة على معلمين وموظفين من الإدارة من كلى الجنسين، والحالة العائلية، وقد تم توزيع الاستمارة في بعض مؤسسات التكوين المهني التابعة لولاية تيزي وزو، والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البحث:

الجدول رقم (1): يبين توزيع أفراد عينة البحث وفق متغيرات البحث.

	الجنس		مهام العمل		الحالة العائلية		الحالة الصحية		المجموع
	الذكور	الإناث	إداري	مكون	عازب	متزوج	مرض مزمن	صحة جيدة	
العدد	57	75	43	88	27	105	22	110	132
النسبة	43.18	56.81	44.44	66.66	20.45	79.54	16.66	83.33	100

يتضح من الجدول رقم (1) أنّ أفراد العينة موزعون من حيث الجنس نسبة الإناث (56.81%)، أكبر من نسبة الذكور (43.18%)، بينما هم موزعين حسب مهام العمل، نسبة المكونين (66.66%)، اكبر من نسبة الإداريين بنسبة (44.44%)، كذلك موزعين حسب الحالة العائلية، نسبة المتزوجين (79.54%)، أكبر من نسبة العزاب (20.45%)، وهم موزعين حسب الحالة الصحية، نسبة الأصحاء (83.33%)، أكبر من نسبة المرضى المزمنين (16.66%).

3.8 حدود الدراسة:

تتحدد حدود هذه الدّراسة في المحددات التالية:

- **الحد الزمني:** أجريت هذه الدّراسة أكتوبر 2020 م.
- **الحد البشري:** أساتذة، الموظفين الذين يعملون في الإدارة.
- **الحد المكاني:** تمّ التّطبيق مؤسسات التكوين المهني التابعة لولاية "تيزي وزو".

4.8 أدوات البحث:

1.4.8 استمارة الاثار السلبية لجائحة كورونا :

- مراحل بناء الاستمارة:

اتبعنا عدة خطوات بهدف لبناء الاستمارة وهي كما يلي:

أولا: اطلعنا على التراث الأدبي (النظري) حول موضوع الآثار النفسية، الاجتماعية والاقتصادية المنجزة عن جائحة كورونا.

ثانيا: اطلعنا على استبيانات مشابهة لموضوع الدّراسة مثل استمارة (سنوسي؛ وجلولي، 2020)، حول الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد19 – والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي، الذي يتألف من (11) بندا، بلغت قيمة معامل ثبات "ألفا كرونباخ (0.84).

ثالثا: في ضوء ما تقدم قمنا ببناء استمارة تكونت من (36) فقرة، تكونت الاستمارة من ثلاثة أبعاد وهي: (الآثار النفسية، الآثار الاجتماعية، والآثار الاقتصادية).

رابعا: عرضنا الاستمارة على (8) محكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس المدّرسي والاجتماعي.

خامسا: طبقنا فقرات الاستمارة بوضعها الأخير (36) فقرة على عينة استطلاعية مكونة من (45) أستاذ وإداري، بهدف الاطمئنان على فهم فقرات وتقدير درجة تمييز كل منها، والتحقق من الخصائص السيكومترية.

– وصف الاستمارة:

تكونت الاستمارة من تمهيد حاولنا من خلاله إعطاء فكرة حول موضوع دراستنا ومعرفة البيانات العامة للأستاذ والإداري، وقدمنا تعليمات بهدف تبسيط طريقة الإجابة كما وضحنا لهم أنّ إجابتهم لن تستغل إلا للبحث العلمي، وزعت بنود الاستمارة إلى ثلاثة أبعاد والجدول رقم (2) يبين ذلك.

الجدول رقم (2): أبعاد وبنود استمارة الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا

الأبعاد	رقم البنود
الآثار النفسية	1 – 2 – 3 – 4 – 5 – 6 – 7 – 8 – 9 – 10 – 11 – 12
الآثار الاجتماعية	13 – 14 – 15 – 16 – 17 – 18 – 19 – 20 – 21 – 22 -23 – 24
الآثار الاقتصادية	24 – 25 – 26 – 27 – 28 – 29 – 30 – 31 – 32 – 33 –34 – 35 – 36

أما من حيث عدد البدائل فقد جاءت في شكل أربعة بدائل(موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، غير موافق)، وكان سبب اختيارنا لهذه

الطريقة أنّها تترك الحرية للمجيب وعدم حصره في بديلين أو ثلاث، وذلك بهدف الحصول على مصداقية المستجيب على البنود. واعتمدنا في التصحيح على المفتاح التالي:

الجدول رقم (3): مفتاح تصحيح الاستمارة

بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	أبدا
4	3	2	1

- طريقة التصحيح:

بغرض تحديد درجة الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا على أساتذة وإداري التكوين المهني، ولتسهيل تفسير النتائج استعملنا التقديرات المبينة في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4): التقديرات والمتوسطات الحسابية المعتمدة في التصحيح

الرقم	التقدير	المتوسط الحسابي
1	أبدا	من (1 إلى 1.74)
2	بدرجة قليلة	من (1.75 إلى 2.49)
3	بدرجة متوسطة	من (2.50 إلى 3.24)
4	بدرجة كبيرة	من (3.25 إلى 3.99)

من خلال الجدول رقم (4) نجد أن المتوسط الحسابي (3.25 إلى 3.99) الذي يقع في الوصف بدرجة كبيرة يعكس تأثير للجائحة بدرجة كبيرة، بينما يعكس المتوسط الحسابي الذي يتراوح بين (2.50 إلى 3.24) الذي يقع في الوصف بدرجة متوسطة ويعكس تأثير للجائحة بدرجة متوسطة، كذلك يمثل المدى للمتوسطات ما بين (1.75 إلى 2.49) وصف بدرجة قليلة وهو يعني أنّ تأثير للجائحة على أساتذة وإداري التكوين المهني يتواجد بدرجة قليلة. ويعبر الوصف أبدا عن أن الجائحة ليس لها اثر على أساتذة وإداري التكوين المهني، وهو يقع بين المتوسطات (1 إلى 1.74). بينما يعبر الوصف

الأخير أبدا الذي يعني وجود تنمر مدرسي قليل جدا وهو يقع بين المتوسطات الحسابية بين (0 و0.98).

الخصائص السيكومترية لاستمارة:

الصّدق: تمّ التّحقق من صدق الأداة باستخدام طريقتين:

الصّدق الظاهري (صدق المحكمين):

تحققنا من الصّدق الظاهري لهذه الاستمارة عن طريق عرضها على مجموعة من الأساتذة الجامعيين المختصّين في علم النّفس وعلوم التّربية جامعة مولود معمري تيزي وزو. هدفت العملية إلى التّأكد من فقرات الاستمارة ومدى علاقة كل منها بالبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك قدرة كل فقرة على المساهمة في تحديد درجة تأثير جائحة كورونا على الجانب النفسي، الاجتماعي، والاقتصادي للعمال، ومدى وضوحها اللّغوي.

صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي):

للتحقق من صدق بناء الاستمارة، قام الباحثان بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (41) مكون وأداري من خارج عيّنة الدّراسة الأساسية، تمّ حساب معامل الاتساق الدّاخلي للاستمارة، بحساب معاملات الارتباط "بيرسون" بين درجة كل بعد والدّرجة الكلية للمقياس، كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (4): يبين معاملات الارتباط بين أبعاد الاستمارة بعضها البعض ومع الدرجة الكلية

الأبعاد	النفسية	الاجتماعية	الاقتصادية	الدرجة الكلية
الآثار النفسية	---	**0.55	**0.44	**0.86
الآثار الاجتماعية	---	-----	**0.55	**0.83
الآثار الاقتصادية	---	-----	------	**0.75

** la corrélation est significative au niveau 0.01 (N=41)

يتبين من الجدول رقم (4) أنّ معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد ودرجة المقياس ككل، كلها دالة عند(0.01) وهذا يعكس صدق الاستمارة.

ثبات الاستمارة: استعمل الباحثان طريقتين للتحقق من ثبات الاستمارة:

معامل ألفا كرونباخ:

تمّ حساب معاملات الثّبات على نفس العينة الاستطلاعية البّالغ عددها (41) مكون وإداري، وهذا باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ" للتعرف على مدى اتساق بنود الاستمارة ككل في صورتها النهائية والبنود في الأبعاد الفرعية، فتحصل الباحثان على معامل الاتساق الداخلي للاستمارة كاملا، ومعاملات اتساق داخلية للأبعاد كما هو موضح في الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5): يبين درجة الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد الاستمارة

العدد	البعد	درجة الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
1	الآثار النفسية	0.90
2	الآثار الاجتماعية	0.76
3	الآثار الاقتصادية	0.71
الاستمارة ككل		الثبات الكلي 0.90

من خلال الجدول رقم (5) يتضح لنا أنّ درجات ثبات أبعاد الاستمارة عالية إذ بلغت درجة ثبات الاستمارة ككل (0.90)، بينما بلغت درجة ثبات الآثار النفسية (0.90)، ثم الآثار الاجتماعية (0.76)، ويليه الآثار الاقتصادية بدرجة ثبات قدرت ب(0.71).

التّجزئة النّصفية:

قمنا بحساب ثبات المقياس بصورتها النهائية (36) عبارة بطريقة التّجزئة النّصفية، على نفس العينة الاستطلاعية، تحصلنا على معامل ثبات (0.56) للمقياس ككل، وبعد تصحيح القيمة بمعادلة "سبرمان براون" بلغت درجة الثّبات (0.72).

9. عرض مناقشة وتفسير نتائج البحث:

1.9 عرض مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى من البحث على: مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وإداري التكوين المهني خلال الثلاث أشهر الأولى مرتفع، وبعد مرور سبعة أشهر منخفض، وهي تتواجد على عدة أشكال.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحثان باستخراج النسب المئوية والانحرافات المعيارية الخاصة بالدرجة الكلية والدرجات الفرعية للآثار الناجمة عن جائحة كورونا مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا للمتوسطات الحسابية. كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم(6): يبين النسب المئوية والانحرافات المعيارية الخاصة بالدرجة الكلية والدرجات الفرعية للآثار الناجمة عن جائحة كورونا مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا للمتوسطات الحسابية

رقم المجال	الرتبة	الآثار		النسبة المئوية ضمن كل تدرج				المتوسط الحسابي
				بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	أبدا	
1	1	**النفسية**	الأولى	%35.15	%21.04	%18.36	%25.42	2.65
			الثانية	%11.49	%12.26	%31.14	%42.09	1.99
2	2	**الاجتماعية**	الأولى	%32.92	%19.59	%19.59	%27.71	2.57
			الثانية	11.07%	%14.35	%31.32	%43.24	1.92
3	3	**الاقتصادية**	الأولى	35.88%	%15.90	%15.99	%31.44	2.56
			الثانية	12.10%	%15.14	%24.51	%48.23	1.90
الآثار الكلية			الأولى	%34.65	%19.11	%17.95	%28.19	2.59
			الثانية	%11.55	%13.91	%28.99	%44.52	1.93

يلاحظ من الجدول رقم (6) بأن النتائج جاءت على النحو التالي:

في الفترة الأولى جاءت الآثار النفسية في المرتبة الأولى نظرا لانتشارها لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي قدر بـــ(2.65)، وبنسب مئوية مقدارها (35.15%) ضمن درجة تأثير كبيرة، و(21.04%) ضمن درجة تأثير متوسطة، و(18.36%) ضمن درجة تأثير قليلة، بينما عبر أفراد العينة عن لا تأثير للجائحة بنسبة (25.42%).

وجاءت الآثار الاجتماعية في المرتبة الثانية نظرا لانتشارها لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي قدر ب(2.57)، وبنسب مئوية مقدارها (32.92%) ضمن درجة تأثير كبيرة، و(19.59%) ضمن درجة تأثير متوسطة، و(19.59%) ضمن درجة تأثير قليلة، بينما عبر أفراد العينة عن لا تأثير للجائحة بنسبة (27.71%).

وجاءت الآثار الاقتصادية في المرتبة الثالثة نظرا لانتشارها لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي قدر بـــ(2.56)، وبنسب مئوية مقدارها (35.88%) ضمن درجة تأثير كبيرة، و(15.90) ضمن درجة تأثير متوسطة، و(15.99%) ضمن درجة تأثير قليلة، بينما عبر أفراد العينة عن لا تأثير للجائحة بنسبة (31.44%).

أما بالنسبة للدرجة الكلية لأثار جائحة كورونا فقد كانت نتائج أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي قدر ب(2.59)، وبنسب مئوية مقدارها (34.65%) ضمن درجة تأثير كبيرة، و(19.11%) ضمن درجة تأثير متوسطة، و(17.95%) ضمن درجة تأثير قليلة، بينما عبر أفراد العينة عن لا تأثير للجائحة بنسبة (28.19%).

أما في الفترة الثانية (بعد مرور سبعة أشهر من الجائحة)، جاءت الآثار النفسية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (1.99)، وبنسب مئوية مقدارها (11.49%) ضمن درجة تأثير كبيرة، و(12.26%) ضمن درجة تأثير متوسطة، و(31.14%) ضمن درجة تأثير قليلة، بينما عبر أفراد العينة عن لا تأثير للجائحة بنسبة (42.09%).

وجاءت الآثار الاجتماعية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر بـــ(1.92)، وبنسب مئوية مقدارها (11.07%) ضمن درجة تأثير كبيرة، و(14.35%) ضمن درجة تأثير متوسطة، و(31.32%) ضمن درجة تأثير قليلة، بينما عبر أفراد العينة عن لا تأثير للجائحة بنسبة (43.24%).

وجاءت الآثار الاقتصادية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر بـــ(1.90)، وبنسب مئوية مقدارها (12.10%) ضمن درجة تأثير كبيرة، و(15.14) ضمن درجة

تأثير متوسطة، و(24.51%) ضمن درجة تأثير قليلة، بينما عبر أفراد العينة عن لا تأثير للجائحة بنسبة (48.23%).

أما بالنسبة للدرجة الكلية لأثار جائحة كورونا بعد مرور ستة أشهر من الجائحة، فقد كانت نتائج أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي قدر بـــ(1.93)، وبنسب مئوية مقدارها (11.55%) ضمن درجة تأثير كبيرة، و(13.91%) ضمن درجة تأثير متوسطة، و(28.99%) ضمن درجة تأثير قليلة، بينما عبر أفراد العينة عن لا تأثير للجائحة بنسبة (44.52%).

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها سابقا نلاحظ أن في الفترة الأولى من الجائحة كان تأثيرها لدى أفراد العينة بنسبة كبيرة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (غزيز، 2020)، ودراسة (النامي؛ وكريم، 2020)، ودراسة (أحمد، وأخرون، 2020)، بينما وبعد مرور سبعة أشهر من الجائحة لاحظنا انخفاضا محسوسا للآثار النفسية، والاجتماعية والاقتصادية، ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

منذ سنوات طويلة لم يسبق للجزائر أن تعرضت لمثل هذه الجائحة وبهذه الحدة، وعند بداية الفيروس في الصين، كان الفرد الجزائري يعتقد أنه بعيدا عنه، وخاصة بعد إعطاء تأويلات وتفسيرات لا أساس لها من الصحة العلمية، لذلك لم يهيئ نفسه نفسيا، واجتماعيا، واقتصاديا، كما أن غياب المعلومة العلمية الدقيقة عن مصدره، وكيفية انتشاره، وعدم التوصل إلى لقاح، زاد من أثر التهويل والرعب بين الناس، كما أن هناك العديد من الأفراد لا يؤمنون إلى حد الآن بوجود الفيروس.

كذلك عدم احترام الإجراءات الصحية المتخذة، كالتباعد الاجتماعي، والحجر الصحي، ووضع الكمامات، والإجراءات الردعية المتخذة، كفرض غرامات مالية، والسجن للمواطنين المخالفين، زاد من حدة الآثار النفسية والاجتماعية، والاقتصادية.

كما أن غلق الأسواق والمحلات، والمؤسسات العمومية الخاصة والعامة، وفرض الحجر الكلي والجزئي، وعدم الانتقال من ولاية إلى أخرى، خلق الذعر والخوف وعدم الأمن الغذائي لدى المواطنين، خاصة أمام ندرة وغلاء بعض المواد الأساسية (كالحليب، والدقيق بكل أنواعه)، بالإضافة إلى زيادة أسعار بعض مواد التنظيف، والموصلات، اثر سلبيا على الجانب النفسي والاجتماعي والاقتصادي للمواطن.

كما أن الأوضاع الاقتصادية، وتراجع وتأخر المساعدات من طرف الدولة، والمواطنين، أصبح الفرد يهتم بنفسه، بذلك تدني وتراجع بعض القيم الاجتماعية (كالتعاون، التسامح، التقاسم...)، أثر ذلك على أصحاب الدخل المحدود، ومع تأخر دفع رواتب العمال، زاد من حدة التأثر النفسي، الاجتماعي، والاقتصادي للمواطن جراء جائحة كورونا.

أيضا الإحصائيات حول الوباء التي تقدمها الإنباء دوليا ووطنيا، حول عدد الوفيات، والإصابات، ولدت لدى المواطنين الذعر والخوف، خاصة لدى المسنين، وذوي الأمراض المزمنة، إذ أصبح الناس ينفرون ويعزلون أنفسهم عن أصدقائهم خوفا من الإصابة بالفيروس ونقل المرض إلى الأبوين خاصة.

كما أن غلق المدارس، وتسريح العمال إلى بيوتهم من أجل الحجر الصحي، بذلك تواجد كل أفراد العائلة في البيت، ساهم في زيادة استهلاك العائلات للمواد الغذائية، وانتشار بعض الخلافات بين أفراد الأسرة، بذلك ظهور بعض السلوكات مثل النرفزة، الغضب، التوتر، العدوانية، الضغوط النفسية، والقلق.

صحيح انه بعد مرور سبعة أشهر لاحظنا انخفاض الآثار النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، لجائحة كورونا، ويعود ذلك لإنهاء فترة الحجر الصحي، وعودة الكثير من العمال إلى العمل، توفر المواد الغذائية واستقرار أسعارها، وتلقي بعضهم للمساعدات المالية، والمواد الغذائية، وخروج الأفراد إلى لقضاء حاجاتهم بعث الأمل من جديد،

وغرس لدى الكثير منهم الحياة، وخاصة وأن على الفرد أن يتعايش مع المرض، كما أن فترة ستة أشهر كفيلة بضمد الجراح، وضرورة الشعور بالأمل، وارتفاع مستوى المقاومة، من اجل تجاوز الكربة، والنتيجة التي تحصلنا عليها تبين ذلك بوضوح.

لكن لا يجب أن نغفل أنّ جائحة كورونا ولدت لدى الأفراد بعض السلوكات التي قد تتحول لاحقا إلى أمراض نفسية يصعب علاجها (كالفوبيا، الانطواء والعزلة، الاكتئاب، القلق، فقدان الثقة بالنفس والآخرين)، وخاصة أمام نقص المساعدة النفسية، والإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة حاليا.

2.9 عرض مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية من البحث على: توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وإداري التكوين المهني بدلالة الجنس (ذكر-أنثى). لاختبار هذه الفرضية قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة وفق متغير الاقدمية على الاستمارة، وتمّ حساب قيمة (T) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7): يوضح قيمة T لدلالة الفرق بين متوسطات الجنس على الاستمارة

النتائج / السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
ذكر	57	88.03	15.45	-3.03	دال
أنثى	75	96.56	3.62		

يتبيّن من الجدول رقم (7) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس، على الآثار الناجمة من جائحة كورونا، إذ بلغت قيمة (T) (3.03-) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه يمكن القول بأنّ فرضية البحث المذكورة أعلاه قد تحققت.

توصلت دراسة عزيز محمد علي (2020) لا توجد فروق بين الجنسين في اضطراب بعد الصدمة جراء جائحة كورونا، بينما توصلت دراسة عزيز (2020)، إلى وجود فروق دالة إحصائيا حول الآثار النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية لصالح الذكور أما في الدراسة الحالية كانت لصالح الإناث، ويمكن أن نفسر هذه النتيجة كما يلي:

المرأة بصفة عامة، والمرأة العاملة بصفة خاصة أكثر احتراما للحجر الصحي الذي فرضته السلطات، لذلك كانت المرأة هي التي بقيت في البيت طيلة مدة الحجر الصحي، خاصة بعد صدور تعليمة الدولة المتعلقة بتسريح المرأة العاملة التي لديها أولاد أقل من 14 سنة، والمرأة الحامل.

كما أن طيلة فترة الحجر الصحي لم نشاهد أي امرأة في الشوارع أو الأسواق، فكانت هي محبوسة بين أصوار البيت، بينما كان الرجل يلتمس أي عذر للخروج من المنزل، فكانت هي التي تواجه الخلافات بين أفراد الأسرة خاصة مع مكوث الزوج والأطفال في البيت وغلق أماكن العمل والمدارس.

كما كانت المرأة هي التي تتصرف وتنظم شؤون المطبخ، إذ كان عليها أن تطبخ كل ما لذ وطاب من جهة، وأن تشح وتدخر للغد. كل هذه الأمور جعلت المرأة أكثر تأثيرا من الرجل من جائحة كورونا.

3.9 عرض مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة من البحث على: توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وإداري التكوين المهني بدلالة مهام العمل. لاختبار هذه الفرضية قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة وفق متغير الاقدمية على الاستمارة، وتمّ حساب قيمة (T) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول رقم (8).

الجدول رقم (8): يوضح قيمة T لدلالة الفرق بين متوسطات مهام العمل على الاستمارة

النتائج / المهام	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
إداري	43	94.48	17.69	0.05 -	غير دال
مكون	88	94.31	16.78		

يتبيّن من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أفراد العينة وفقا لمتغير مهام العمل، على الآثار الناجمة من جائحة كورونا، إذ بلغت قيمة (T) (– 0.05) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه يمكن القول بأنّ فرضية البحث المذكورة أعلاه لم تتحقق.

يمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

كل من الموظف الذي يعمل في الإدارة، أو الأستاذ الذي يعمل مع المتربصين داخل الورشة، وقاعة التدريس كلاهما تعرضا لنفس الظروف، والإجراءات الصحية التي أملتها الوزارة الوصية، من حجر صحي، وضع الكمامات، التباعد الاجتماعي، وكذلك كلاهما تعرضا لنفس الضغوط النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية.

كما أن فيروس كورونا لا يخير بين الأفراد استنادا إلى مهامهم (إداري، أو مكون)، وقد تكون فئة معرضة أكثر من الأخرى إلى الإصابة بالفيروس مثل الأفراد الذين يعملون في المستشفيات، وقد يشكل خطرا أكثر على الأفراد الذين يعانون من مرض مزمن من الأصحاء.

لذلك لم نجد فروق في التأثير النفسي، الاجتماعي، والاقتصادي لجائحة كورونا على موظفي التكوين المهني بدلالة مهام العمل (إداري، ومكون).

4.9 عرض مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الثالثة الرابعة من البحث على: توجد فروق دالة إحصائيا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وإداري التكوين المهني بدلالة الحالة العائلية(متزوج– عازب).

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة وفق متغير الحالة العائلية على الاستمارة، وتمّ حساب قيمة (T) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول رقم (9).

الجدول رقم (9): يوضح قيمة T لدلالة الفرق بين متوسطات الحالة العائلية على الاستمارة

النتائج / الحالة العائلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
متزوج	105	96.71	15.83	2.67	دال
عازب	27	87.59	15.62		

يتبيّن من الجدول رقم (9) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أفراد العينة وفقا لمتغير الحالة العائلية، على الآثار الناجمة من جائحة كورونا، إذ بلغت قيمة (T) (2.67) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه يمكن القول بأنّ فرضية البحث المذكورة أعلاه تحققت.

توصلت دراسة عزيز بهلول الظفيري (2020) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية ككل المرتبطة بتفشي فيروس كورونا المستجد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بدلالة الحالة الاجتماعية، بينما في الدراسة الحالية توصلنا إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، لمتغير الحالة العائلية، ولصالح المتزوجين. ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

أن الفرد المتزوج مسؤولا على نفسه ومسئولا على زوجته أو زوجه وأبنائه، أما الفرد الأعزب فهو مسئول سوى على نفسه، كما أن الفرد المتزوج لديه أسرة يجب أن يوفر لها الحاجات المادية والاقتصادية خاصة مع ارتفاع استهلاك العائلات للمواد الغذائية بسبب تواجد كل أفرادها في البيت وفي كل الأوقات (الوجبات)، بالإضافة إلى حمايتها من الإصابة وبنقل الفيروس لأحدهم، وإذا حصل فالصدمة ستقع عليهم جميعا.

كذلك الفرد المتزوج والذي عنده أولاد، ومع غلق المدارس وفرض الحجر الصحي، أصبح البيت مصدر للخلافات والمشاحنات وانتشار العدوانية داخل الأسرة بين الأزواج أنفسهم وبين الأبناء، ومع إلغاء الرحلات وموسم الاصطياف والاستجمام، هذه الوضعية زادت من الضغوط، والقلق النفسي، مما أدى ببعض العائلات إلى الانفصال وحتى الطلاق في بعض الأحيان. كل هذه العوامل جعلت الفرد المتزوج أكثر تأثرا من الجانب النفسي، الاجتماعي والاقتصادي جراء جائحة كورونا.

5.9 عرض مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة من البحث على: توجد فروق دالة إحصائيا في توجد فروق دالة إحصائيا في توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وإداري التكوين المهني بدلالة الحالة الصحية (مرض مزمن- في صحة جيدة). لاختبار هذه الفرضية قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة وفق متغير الحالة الصحية على الاستمارة، وتمّ حساب قيمة (T) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول رقم (10).

الجدول رقم (10): يوضح قيمة T لدلالة الفرق بين متوسطات الحالة الصحية

النتائج / الحالة الصحية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
مرض مزمن	22	91.68	16.31	0.54	غير دال
في صحة جيدة	110	93.68	21.24		

يتبيّن من الجدول رقم (10) لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أفراد العينة وفقا لمتغير الحالة الصحية، على الآثار الناجمة من جائحة كورونا، إذ بلغت قيمة (T) (0.54) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه يمكن القول بأنّ فرضية البحث المذكورة أعلاه لم تتحقق.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

صحيح أن الفئة التي تعاني من المرض المزمن، هي أكثر هشاشة، بسبب ضعف جهاز المناعة، أو بسبب أمراض تنفسية، وجسدية، لكن وعند توزيع الاستمارة، لفت انتباهنا الصرامة والجدية التي يتمتع بها هذه الفئة خاصة في تطبيق التوصيات والإجراءات الصحية في احترام الحجر الصحي، وضع الكمامات، والتباعد الاجتماعي، نظرا لإدراكهم خطورة الجائحة على صحتهم.

كما أن هذه الفئة لم تعامل بطريقة استثنائية خاصة بهم فقط، كذلك وأنهم يعشون في نفش المجتمع وفي نفس مكان العمل لذلك تعرضوا لنفس الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي انجرت من هذه الجائحة.

لذلك لم نجد فروق في تأثير الجائحة على الجانب النفسي، الاجتماعي، والاقتصادي، بين الذين يعانون من مرض مزمن والذين يتمتعون بصحة جيدة.

الخاتمة:

أمام عجز الدول المتقدمة للتصدي لجائحة كورونا، وعدم تمكنهم لإيجاد لقاح يحد من انتشار هذا الفيروس لحد الآن، كما أن عودة ارتفاع عدد الإصابات، والوفيات، في العديد من الدول، وأمام هشاشة ومحدودية القطاع الصحي، الذي وضع استراتيجيات المقاومة على المحك، خاصة مع الآثار الكبيرة التي أحدثتها هذه الجائحة على الجانب النفسي، الاجتماعي، والاقتصادي، خاصة لدى مواطنين الدول النامية. رغم ذلك على الفرد أن يتحلى بالروح المعنوية، والنظر إلى الحياة بتفاؤل وأمل، وكذلك ضرورة احترام الإجراءات الصحية بحذافيرها، وعدم التهاون مع الوضع الحالي، وخاصة وأن تأزم الوضع وارد جدا. ونوصي بضرورة استعمال تقنيات التواصل مع بالأصدقاء والعائلات عبر الإنترنت، وممارسة الهوايات كالقراءة، والرسم، والقيام بأعمال صيانة منزلية،

وممارسة أنشطة بدنية، كالمشي، والجري والتمرينات الرياضية، والحفاظ على الهدوء النفسي.

قائمة المراجع:

أحمد، الزروق الرشيد، يوسف زغواي عمر، يوسف محمد القماطي، أحمد محمد العوام. (2029). الآثار المحتملة لجائحة كورونا المستجد على الواقع الليبي. مجلة مدارات سياسية، المجلد 3 العدد 3. ص ص 110- 130.

سنوسي، بومدين؛ وجلولي زينب. (2020). الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد- 19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي. مجلة التمكين الاجتماعي. المجلد 2 (02). جوان. ص ص 65 - 80.

عاصم، ابو حطب. (2020). جائحة كورونا الآثار الاقتصادية وتداعيات الأمن الغذائي. نشر في 19 ماي 2020. استرجع يوم (2020/09/20). من:
https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=19052020&id=1056badd-b6b2-4cc8-bf3b-fb0391b3e8c6

راضية، القيزاني.(2020). كورونا يغير خارطة الصحة النفسية. جريدة العرب. السنة 42 العدد 11701. استرجع يوم (2020/09/15). من: https://alarab.co.uk

رفيق، الشرماني. **(2020).** الدعم النفسي والاجتماعي في مواجهة جائحة كورونا. نشر في 17 مارس 2020. استرجع يوم (2020/09/20). من:
https://www.aljazeera.net/blogs/2020/3/17/

النامي، زهير؛ وكريم إلهام. (2020). وباء كورونا وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية بالمغرب :دراسة ميدانية، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 02 / العدد: 02 . ص ص 152-170.

موقع الجزائر لرصد ومتابعة فيروس كورونا (2020). فيروس كورونا. استرجع يوم (23 سبتمبر 2020). من http://covid19.cipalgerie.com/ar/

ويكيبيديا الموسوعة الحرة (2020). جائحة. استرجع يوم (23 سبتمبر 2020).
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9